

## أثر الأنموذج الحي والرمزي في تنمية مهارة التحدث لدى طلاب المرحلة الإعدادية

أ.م.د. عدي راشد محمد القلمجي

[Oudy.rashed@coeduw.uobaghdad.edu.iq](mailto:Oudy.rashed@coeduw.uobaghdad.edu.iq)

جامعة بغداد / كلية التربية للبنات / قسم اللغة العربية

الكلمات المفتاحية: طرائق تدريس/ الانموذج الحي والرمزي/ مهارة التحدث

**Keywords: Teaching methods, the live and symbolic model,  
speaking skill**

تاريخ استلام البحث: 2022/1/17

DOI:10.23813/FA/91/13

FA/202209/91C/447

### ملخص البحث:

يهدف البحث الى تعرف أثر الأنموذج الحي والرمزي في تنمية مهارة التحدث لدى طلاب المرحلة الإعدادية، ولغرض تحقيق ذلك بنا الباحث أداة لقياس مهارة التحدث، واختار بشكل قصدي احدى المدارس الإعدادية للبنين لتكون عينة للبحث إذ بلغت (20) طالبا مقسمين الى مجموعتين تجريبيتين وبعد اجراء المكافأة بينهما تم تدريس المجموعة التجريبية الأولى على وفق الانموذج الحي بينما تم تدريس المجموعة التجريبية الثانية على وفق الانموذج الرمزي، واستعمل الباحث الوسائل الإحصائية (اختبار مان وتني، اختبار ولكوكسن، معادلة استخراج تمييز فقرات الاختبار، ومعادلة استخراج صعوبة فقرات الاختبار)، وتوصل الباحث الى تقدم المجموعة التجريبية الثانية التي درست على وفق الانموذج الرمزي على المجموعة التجريبية الأولى، وعليه فإن استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة يساهم بشكل فاعل في التعليم بشكل افضل.

## **The effect of the live and symbolic model on developing speaking skill**

**For preparatory stage students**

**Assist.Prof.Dr. Oudy Rashed Muhammad Al-Qalamjy**

**University of Baghdad / College of Education for women /**

**Department of Arabic Language**

### **Abstract:**

The research aims to know the effect of the live and symbolic model in developing the speaking skill of the preparatory stage students. The purpose of achieving this aim, the researcher built a tool to measure the speaking skill, and deliberately chose one of the preparatory schools for boys to be a sample for the research, as it amounted to (20) students divided into two experimental groups and after conducting the reward between them, the first experimental group was taught according to the living model, while the second experimental group was taught according to the symbolic model. The researcher used statistical methods (Mann Whitney test, Wilcoxon test, the equation for extracting the distinction of test items, and the equation for extracting the difficulty of test items). The researcher reached the progress of the second experimental group, which was studied according to the symbolic model on the first experimental group, accordingly, the use of modern technological methods effectively contributes to better education.

### **الفصل الأول**

#### **مشكلة البحث**

يشكو الكثير من التدريسيين من ضعف الطلاب في التحدث بأسلوب وطريقة علمية صحيحة وبلغة عربية نقية، ومن الملاحظ انتشار ضعف اللغة والتحدث بها بين طلاب المدارس ربما بسبب اعتيادهم على التحدث بكلمات واستعارات لغوية متأثرين أحيانا بنماذج من المجتمع سواء أكانت أشخاص فنانيين أم شعراء أم ممن يتحدث اللغة في مواقع التواصل الاجتماعي التي أصبحت وسائل مهمة في التفاعل بين بني البشر على مختلف مستوياتهم؛ ومؤثرة بشكل كبير في أسلوب الحديث والكتابة، إن ضعف الطلاب في مهارة التحدث يسبب مشكلات اجتماعية وقد تكون عقبة في عملهم مستقبلا، كما إن ضعف مهارة التحدث في هذه المرحلة المهمة من حياة الإنسان قد

تبعده عن الابداع في مجال اللغة والادب والشعر والفنون إذ تحتاج الى من يتقن مهارة التحدث. إذ تعد مهارة التحدث في المجتمع ذات تأثير في جميع نواحي الحياة، إذ انها تمثل القدرة على إيصال الأفكار والاقناع بها ونجد ان الأفراد الناجحين يوظفون هذه المهارة بشكل صحيح لتحقيق أهدافهم (ليدز، 2018: 13) مما تقدم وجد الباحث ضرورة الانتباه الى شكوى التدريسيين وافراد الاسر التي لديها اولاد يعانون من ضعف مهارة التحدث، ومن خلال ما تعامل به الباحث من جانب نظري علمي في مجال التعلم بالأنموذج الحي (متمثلين بالمدرسين وافراد الاسرة والاصدقاء) والأنموذج الرمزي (متمثلا بوسائل التواصل، واليوتوب، والتلفاز، والاستماع الى مختلف فنون الكلام في مجالات اخرى). يسعى الباحث الى تعرف أثر الأنموذج الحي والرمزي في مهارة التحدث لدى طلاب المرحلة الاعدادية

### أهمية البحث

يعد التعلم بالملاحظة والتقليد اسلوب من اساليب التعلم في مجالات الحياة الواسعة، ومنذ الطفولة يكتسب الطفل اللغة عن طريق تقليده للنماذج الموجودة في محيطه، ويكتسب سلوكيات اخرى ويستمر في عدة حالات باتباع هذا الأسلوب حتى وان تقدم الانسان في العمر، ومن ضمن المهارات التي يكتسبها الانسان هي مهارة التحدث التي يكتسبها الانسان بمستويات مختلفة منهم ذا مستوى عالي في ادائه للتحدث ومنهم بشكل متوسط ومنهم تكون مهارته في الحديث ضعيفة لأسباب بيولوجية او نفسية او اجتماعية أو اسباب أخرى (علي، 2013: 146). ويرى باندورا ان كثيرا من السلوكيات تكتسب بطريقة غير مباشرة عن طريق التعلم البديل او بالملاحظة، أي بملاحظة سلوكيات الآخرين وما ينتج عن هذه السلوكيات أي بغياب التدعيم، فنحن نتعلم الآداب الاجتماعية والقواعد الاجتماعية السائدة في الثقافة التي نعيشها وحتى الانفعالات والتعبير عنها تتم عن طريق النماذج (عبد الخالق، 2016: 128).

ان للتحدث اهمية بارزة بين مهارات اللغة الاخرى لان الانسان يمكن ان يفصح عن افكاره الى الآخرين، والانسان الذي يستطيع استعمال الكلمات الملائمة في حديثه مع الآخرين لتكوين لغة مشتركة يفهمها الآخرون وهي منتهى غاية هذه المهارة لذلك نجد في مهارة التحدث اهمية ممتدة منذ ازمنة بعيدة لأنها وسيلة الاتصال الوحيدة التي نقلت لنا الشعر والنثر على حد سواء وما حمل في طياتها من الفصاحة و البلاغة وقد اوضح الله تعالى في القران الكريم أثر الفصاحة في إيصال الفكرة و بيان المعنى في قوله: ((وَ أَخِي هُرُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا)) وقوله تعالى: ((وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ)) وهذا خير دليل ما لمهارة التحدث من اهمية بين المهارات الاخر، ان أي فرد في المجتمع يمكنه ان يتحدث بوضوح وعفوية عن مشاعره وافكاره ويمكنه ان يؤثر في نفوس الآخرين ويمكنهم ان يتعاطفوا معه ويستميلهم ويؤثر في أفكارهم (زاير وسماء، 2016: 96)، لأن مهارة التحدث تهدف الى تنمية قدرة المتعلمين على اخيار افضل الردود في مواقف التواصل اللفظي المختلفة وتنمية

الثروة اللغوية وتشجيعهم على الحديث بلغة واضحة للمتلقى سواء في التواصل الحقيقي أو الالكتروني (فرمان وعلياء، 2017: 1218).

**أهداف البحث وفرضياته:** يستهدف البحث الحالي التعرف الى أثر الانموذج الحي والرمزي في تنمية مهارة التحدث لدى طلاب المرحلة الإعدادية، من خلال الفرضيات الآتية:

- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية الاولى (الانموذج الحي) والثانية (الانموذج الرمزي) في الاختبار القبلي.

- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية الاولى (الانموذج الحي).

- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية الثانية (الانموذج الرمزي).

- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية الاولى (الانموذج الحي) والثانية (الانموذج الرمزي) في الاختبار البعدي.

**حدود البحث:** يتحدد البحث بطلاب الإعدادية في مدينة بغداد للمديرية الست للعام الدراسي 2020-2021.

### تحديد المصطلحات

1- أثر: عرفه كل من:

- ابن منظور (1967): (الأثر هو بقية الشيء والجمع آثار، وخرجت في إثره وفي أثره أي بعده والأثر ما بقي من رسم الشيء) (ابن منظور، 1967: 25).

الانموذج الحي: عرفه كل من:

-حجاج (1986): (هو الانتباه الى سلوك شخص ما والاحتفاظ بتلك الأحداث الملاحظة على شكل رموز لاسترجاعها في المستقبل) (حجاج، 1986: 141) التعريف الاجرائي: (يتمثل في شخص الباحث الذي يدرس الطلاب داخل الصف بشكل مباشر).

الانموذج الرمزي: عرفه كل من:

-الجبالي (2009): (ويقصد به تقليد سلوك انموذج دون وجود ذلك الانموذج او ملاحظته مثل الافلام والتسجيلات والصور) (الجبالي، 2009: 81).

التعريف الاجرائي: (تدريس الباحث للطلاب بالاعتماد على التسجيلات الصوتية للاستماع لها أثناء الدرس)

2- تنمية: عرفها كل من:

- شحاتة وزينب (2003): (رفع مستوى اداء الطلاب في مواقف تعليمية/تعليمية مختلفة وتتحدد التنمية بزيادة متوسط الدرجات التي يحصلون عليها بعد تدريبهم على برنامج محدد) (شحاتة وزينب، 2003: 157).

3- المهارة: عرفها كل من:

- شحاته وزينب (2003): (أي شيء تعلمه الفرد ليؤديه بسهولة ودقة، وهي السهولة والدقة في اجراء عمل من الاعمال، وهي تنمو نتيجة التعليم، وتتطلب درجة من السرعة والاتقان واقتصاد في الجهد المبذول) (شحاته وزينب، 2003: 302).
- عبد الهادي واخرون (2005): (بداية الكلام او البدء في اساسيات اللغة وتشمل مهارات الاتصال من حيث ارسال المنطوق واستقبال المسموع، اضافة الى جوانب من التعبير الشفوي وخطواته تدريسه) (عبد الهادي واخرون، 2005: 28).
- 4- التحدث: عرفه كل من:  
-مصطفى (2007): الوسيلة اللغوية الأولى التي يستخدمها الانسان لنقل ما لديه من افكار او ما يدور في نفسه من احاسيس الى الاخرين) (مصطفى، 2007: 139).
- 5- طلبة المرحلة الاعدادية:  
-عرفتهم وزارة التربية (1977): الطلبة الذين يدرسون في مرحلة ما بعد المتوسطة وهي مرحلة الاعداد لمستوى أعلى من المعارف والمهارات والتنوع في ميادين فكرية وتطبيقية تمهيدا لمواصلة دراسة أعلى وإعدادا للحياة العملية الإنتاجية) (وزارة التربية، 1977: 2).

## الفصل الثاني

### الأطر النظرية والدراسات السابقة

#### -الانموذج

عند التحدث عن التعلم بالانموذج فلا بد ان نتكلم عن نظرية باندورا التي اوضح فيها بالتفصيل ما يعني التعلم بتقليد انموذج، فموقف التقليد بديل يسمى التفاعل ما بين العوامل المختلفة بتأثيرات داخلية ذاتية وخارجية بيئية، لذلك فان السلوك هو نتيجة محددات تضم متغيرات معرفية بدرجة كبيرة (حجاج، 1986، 131-133).

وتتكون الانماط التعليمية المفضلة لدى الطلبة تبعا لأنموذج فارك (VARK) ويتكون الانموذج من انماط تعليمية اربعة تعد المفضلة لدى الطلبة وهي نمط التعلم البصري والسمعي والحركي والقرائي/الكتابي؛ وقد نجد ان بعض الطلبة بإمكانهم التعلم بنمطين مثل النمط البصري وقرائي/ كتابي او سمعي / حركي، وفي النمط السمعي يتحدث بجملة تعبر عن القدرة على انجاز مهمة ما تكون جديدة بعد ان يستمعوا لشرح عنها من شخص خبير ويفضلون اخذ تعليمات ومعلومات شفوية، ومن ثم يساعده ذلك على ان يشترك في المناقشات الصفية ويتذكر المعلومات وامتلاك القدرة على الشرح والتفسير بصوت مسموع (صالح، 2016: 11-17).

هناك بعض السلوكيات لا يتم تعلمها اطلاقا عن طريق الأنموذج او التعلم بالتقليد ومنها تعلم اللغات و بالذات من حيث النطق فان تعلم النطق عملية، كان باندورا قد قارن بين السلوكيات اداء مجموعتين من الاطفال: اطفال عدوانيين واطفال مسالمين وتبين صحة الفكرة ان الاطفال العدوانيين تنمذجوا بأباء عدوانيين والاطفال المسالمين تنمذجوا بأباء مسالمين وقد توصل باندورا الى ان الاطفال يستجيبون كما يشاهدون الكبار فسلوكهم طيبا ام سيئا هو نتيجة تقليد الانموذج (رابح، 2013: 210)، ويرى ارنوف ويتيج ان المفاهيم التي ترتبط بالتعلم بالأنموذج هي:

- 1- التعلم بالنموذج الحسي ويعني التعرف على الخبرات الحسية بصورة مباشرة وتقليدها أي انه تعلم النموذج يتركز على الصور.
- 2- التعلم بالنموذج الحي ويعني ملاحظة أحد الكائنات الحية لسلوك كائن حي اخر يوجد بالفعل ومن ثم يقوم بتقليده.
- 3- التعلم بالنموذج الرمزي ويعني تقليد انموذج دون وجوده او ملاحظته فعليا فليس من المتاح دائما ان توفر النموذج الحي وفي هذه الحالات نستعوض عن ذلك بوجود افلام مصورة، سينما، او فيديو، عن السلوك المعين الذي يراد تعليمه.
- 4- التعلم بالنموذج اللفظي ويعني استخدامات الكلمات في تحديد الاستجابة التي يجب ممارستها أي انه تعلم بالنموذج يركز على فهم الافكار (ارنوف- ويتيج، 1983: 75).
- 5- وهناك الاقتداء بالمشاركة وفي ذلك النوع يساعد المعلم او النموذج المتكلم في تأدية أي سلوك بمفرده (الجبالي، 2009: 81-82).

### مهارة التحدث:

يعد التحدث مع او امام الناس من اهم المواقف والحالات اليومية التي تواجه كل انسان في نواحي الحياة اليومية، اذ ان التفاعل الاجتماعي والتواصل مع الاخرين , يقصد من التحدث ايصال افكار او معلومات او محاولات لإقناع الاخرين وكل هذا يتوقف على قدرة المتحدث ومهاراته في التحدث سواء كان بصورة مباشرة مع الاخرين او بصورة غير مباشرة باستعمال الهاتف، اما التحدث او القاء الخطابات امام الاخرين فهي مناسبات تستدعي مهارات متقدمة في التحدث بفن (ليدز، 2018: 11).

والتحدث هو وسيلة لغوية استخدمها الانسان لنقل افكاره او التعبير عما لديه من احساس الى الآخرين، ويقترن التحدث بالاستماع، والتحدث من اولى خطوات الكلام في حياة الطفل اذ اننا نستمع لحديثه ونصوب اخطاه حتى يتقن لغته، وللتحدث مهارات عامة هي:

- 1- القدرة على تحديد الهدف من التحدث
- 2- القدرة على التمييز عند النطق بين الحركات القصيرة والطويلة
- 3- القدرة على نطق الاصوات العربية نطقا صحيحا واضحا
- 4- القدرة على نطق الكلمات العربية نطق صحيحا من حيث البنية الصرفية
- 5- القدرة على استخدام النبر والتنغيم وتنويه ليناسب المعنى
- 6- القدرة على استخدام الوصل والفصل والوقف
- 7- لقدرة على استخدام عبارات المجاملة والتحية استخداما سليما في ضوء الثقافة العربية
- 8- القدرة على مراعاة آداب التحدث
- 9- القدرة على التكيف مع ظروف المستمعين سواء من حيث سرعة الحديث او من حيث مستواه

- 10- القدرة على التعبير عن الافكار بالقدر المناسب من اللغة فلا هو بالطويل الممل ولا هو بالقصير المخل
- 11- القدرة على التركيز عند الكلم على المعنى وليس على الشكل اللغوي الذي يصاغ فيه هذا المعنى
- 12- القدرة على التحدث بشكل متواصل ومترابط لفترات زمنية زمنية مقبولة مما يبنى الثقة بالنفس وقدرة على مواجهة الاخرين ودون توقف يبنى عن عجز
- 13- القدرة على التوقف فترات مناسبة اثناء الكلام عندما يريد المتحدث اعادة ترتيب أفكاره او توضيح شيء منها او مراجعة صياغة بعض الالفاظ
- 14- القدرة على استخدام الالفاظ الدقيقة والمصطلحات المتخصصة
- 15- القدرة على مراعاة المقام في اختيار المفردات و التعابير (مصطفى، 2007: 140-141)

### مفهوم الحديث :

الكلام من اهم ألوان النشاط اللغوي للكبار و الصغار على السواء فالناس يستخدمون الكلام اكثر من الكتابة في حياتهم أي انهم يتكلمون اكثر مما يكتبون، ومن هنا يمكن عد الكلام الشكل الرئيسي للاتصال اللغوي وبالنسبة للإنسان واستنادا الى ذلك يعد الكلام اهم جزء في الممارسة اللغوية واستخداماتها، ولما كان للكلام – كما ذكرنا سابقا - منزلة خاصة بين فروع اللغة العربية، وهو انه الغاية من كل فروع اللغة، سنحاول ان نلقي الضوء على اهمية الكلام في الحياة في نقاط محددة تكشف لنا جوانب من هذه الاهمية:

- الكلام وسيلة افهام سبق الكتابة
  - التدريب على الكلام الطلاقة في التعبير عن الأفكار
  - يساعد على حرية الثقافة في المناقشة
  - الكلام مؤشر صادق الى حد ما للحكم على المتكلم
  - الكلام وسيلة للأقناع والفهم والاستفهام
  - الكلام وسيلة لتنفيس الفرد عما يعانیه
  - الكلام نشاط انساني يقوم به الصغير والكبير
  - الكلام وسيلة رئيسية في عملية التعليم
  - الكلام وسيلة لإنماء الجانب الاجتماعي في حياة الفرد
  - الكلام وسيلة لإكساب الفرد سلوكيات محببة
  - الكلام وسيلة لإزالة الخجل من نفوس بعض الافراد
  - الكلام يؤدي الى اكتساب اللغة (عبد الهادي وآخرون، 2005 : 169 -171)
- مم يجب مراعاته عند التحدث هو، نطق الحروف من مخارجها واجادة اللفظ والمعنى القصود، فضلا عن ترتيب الافكار وتوصيلها وحسن صوغ البدء والختام والتركيز على جوانب الموضوع المهمة اضافة الى ملائمة الحركات الجسدية لمادة الحديث وانتقاء الامثلة المناسبة للحديث (زاير وسماء، 2016: 105)

اما عن اهمية التحدث في التعليم فإنها تزيد الجرأة وحسن الادب ومحادثات المناظرات بين الطلبة كذلك تعمق العادات الفكرية الجيدة لدى الطلبة وتدريبهم على حسن الاستماع والتفكير بالحديث قبل نطقه فضلا عن النطق الجيد للكلمات والتعبير عن الافكار(علوي،2010: 175).

### الدراسات السابقة

- دراسة عواد 2011

هدفت الدراسة الى تعرف اثر طريقة حل المشكلات في تحسين مهارات التحدث لدى طلبة الصف الرابع الاساسي في الأردن، شملت عينة الدراسة (80) تلميذة، اعد الباحث اختبارا موقفيا من (17) موقفا لأربع مهارات ولكل مهارة (4) مواقف، يختار منها التلميذ ويتحدث عنه لمدة دقيقة، درست المجموعة التجريبية وفق اسلوب حل المشكلات اما المجموعة الضابطة بقيت بالطريقة الاعتيادية، اشارت نتائج البحث الى اسلوب حل المشكلات يساعد في تنمية مهارة التحدث (عواد، 2011: ط-ي)

- دراسة مقابلة وعبد الله 2015

هدفت الدراسة تعرف اثر استراتيجيات لعب الدور في تحسين بعض مهارات التحدث لدى طلاب الصف التاسع , تكونت عينة الدراسة (46) تلميذ قسموا الى مجموعتين (25) تجريبية باستخدام استراتيجيات لعب الدور؛ و(21) ضابطة درست بالطريقة الموصوفة بدليل المعلم تضمن اختبار مهارات التحدث (10) مواقف يختار التلاميذ خمسة منها للتحدث لمدة دقيقة على الاقل عن كل موقف، اما نتائج البحث فكانت ان افراد المجموعة التجريبية كان أدائهم افضل باستخدام استراتيجيات لعب الدور من المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية (مقابلة وعبدالله، 2015: 330)

- دراسة المهدي وآخرون 2017

سعى الباحثون في هذه الدراسة الى الكشف عن درجة امتلاك طلبة الصف الثاني الاساسي لبعض مهارات التحدث في ضوء المحتوى التعليمي، وتكونت عينة الدراسة من (12) طالبا وطالبة ممن هم في الصف الثاني الاساسي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق بطاقة ملاحظة مكونة من ثمانية عشر فقرة على أفراد عينة الدراسة، أشارت نتائج الدراسة إلى أن درجة امتلاك تلاميذ الصف الثاني الاساسي لمهارات التحدث كانت متوسطة، كما وجدت فروق لصالح الإناث في مهارة التحدث (المهدي وآخرون، 1917: 97-107).

### الفصل الثالث

#### منهج البحث وإجراءاته

يتضمن الفصل توضيحا لمنهج البحث والتصميم التجريبي ومجتمع البحث وعينته فضلا عن الاداة وبنائها وتطبيقها شرحا وتوضيحا للتجربة وكما يأتي:

**منهج البحث:** يعد المنهج التجريبي هو المنهج المناسب للبحث الحالي، وهو اكثر المناهج دقة وصعوبة ,اذ انه يتعدى الوصف والتحديد الى معالجة العوامل تحت



شروط الضبط الدقيق، كما يمكن للباحث الوصول الى نتائج يتم حسابها بدقة لبيان مدى تأثير متغير في اخر، والوصول الى النتائج (العزاوي، 2008: 109).  
 اما التصميم المناسب لهذا البحث فهو تصميم المجموعتين التجريبيتين

المجموعة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	الاختبار البعدي
التجريبية الاولى	مهارة التحدث	الانموذج الحي	مهارة التحدث
التجريبية الثانية	مهارة التحدث	الانموذج الرمزي	مهارة التحدث

**مجتمع البحث:** شمل مجتمع البحث طلاب الاعدادية في بغداد للمديريات الستة والبالغ عددهم (17454) وكما موضح في الجدول (1).

### جدول (1) توزيع أفراد مجتمع البحث

المجموع	عدد طلبة الإعدادية				المدينة
	أدبي		علمي		
17454	بنين	بنات	بنين	بنات	بغداد
	3958	4723	4203	4570	

### عينة البحث:

اختار الباحث قصدياً مرحلة الخامس الأدبي في مدرسة الزوراء الاعدادية للبنين لتطبيق البحث، وذلك كون ادارة المدرسة متعاونة مع الباحث وان المدرسة من منطقة قريبة من سكن الباحث، وهذا يساعد الباحث في التواجد في المدرسة بشكل منتظم إضافة الى سهولة تعامل الباحث مع الطلاب البنين، إذ تم اختيار عينة عشوائية بلغت (10) طلاب للمجموعة التجريبية الأولى و (10) طلاب للمجموعة التجريبية الثانية.

### تكافؤ مجموعتي البحث:

1. الاختبار القبلي لمهارة التحدث: طبق الباحث اختبار مهارة التحدث على طلبة الصف الخامس الاعدادي وكان عددهم الكلي (39) طالبا ثم رتب الباحث درجات عينة البحث من اعلى الى ادنى وبعد جمع الوسط مع الانحراف كانت النتيجة (26.8) اذ بلغ عدد الطلاب الذين درجاتهم من (7) وعند طرح الانحراف من الوسط الحسابي كانت النتيجة (14.8) وان عدد الطلاب كان (8) اما عدد الطلاب الذين درجاتهم بين نتيجة الجمع والطرح فقد بلغ (34) وقد اخذ الباحث الطلاب الذين لديهم ضعف في مهارة التحدث لدراسة ايهما يؤثر في هذه المهارة (الانموذج الحي ام الأنموذج الرمزي) وقد بلغ عددهم (20) طالبا توزعوا عشوائيا على المجموعتين التجريبيتين الاولى والثانية، وباستخدام اختبار مان وتني حسب الباحث الفروق بين افراد المجموعتين والجدول (2) يوضح ذلك:

### جدول (2) قيمة مان وتني للفروق بين افراد المجموعتين في الاختبار القبلي

قيمة مان وتني الجدولية	قيمة z	قيمة مان وتني المحسوبة	متوسط الرتب	
			العينة الاولى	العينة الثانية
8	1.53-	48	10.30	10.70

يتضح من الجدول (2) ان قيمة (مان وتني) أكبر من القيمة الجدولية وهذا يشير الى عدم وجود فرق بين المجموعتين في الاختبار القبلي لمهارة التحدث.

2. الذكاء اللغوي: تبني الباحث اختبار الذكاء اللغوي المعد من قبل العالم جاردرنر والذي يتكون من (13) فقرة تقابلها (4) بدائل تتمثل بـ (موافق جداً، موافق بدرجة ضئيلة، غير موافق بدرجة ضئيلة، غير موافق جداً) وفي ضوء هذه البدائل تتراوح درجات الاستجابة من (1-4) ومن ثم جمعت هذه الدرجات لإيجاد الدرجة الكلية لكل استمارة، إذ بلغت أعلى درجة يمكن الحصول عليها هي (52) في حين بلغت ادنى درجة يمكن الحصول عليها هي (13).

اعتمد الباحث ترجمة (سكر وهلة 2011) اذ ترجم المقياس واستخرج (صدق الترجمة) من اللغة الانكليزية إلى اللغة العربية من خلال عرضه على خبراء في اللغة الإنكليزية، ثم إعادة النسخة المترجمة للغة العربية إلى خبراء آخرين في اللغة الانكليزية لإعادة كتابتها باللغة الانكليزية للتأكد من صدق الترجمة، وكذلك تم عرضها على خبراء التربية وعلم النفس لغرض بيان مدى ملاءمة ترجمة الفقرات من حيث الصياغة بالاختصاص وتبين ان الاختبار يصلح لاستخدامه في البحث (سكر وهلة، 2011: 143-170)، وطبق الاختبار على افراد عينة البحث للمجموعتين التجريبيتين ثم حسبت النتائج باستخدام اختبار مان وتني، وكانت النتائج كما موضحة في الجدول (3).

### جدول (3) قيمة مان وتني المحسوبة لدلال الفروق بين درجات المجموعتين التجريبيه الاولى والثانية

الدلالة	قيمة z	قيمة مان وتني	متوسط الرتب	
			المجموعة الاولى	المجموعة الثانية
0.67	0.71-	40.50	9.95	11.05

يتبين من الجدول (3) ان قيمة مان وتني المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية وهذا يشير الى ان لا فروق بين افراد المجموعتين في الذكاء اللغوي، أي ان المجموعتين متكافئتين في الذكاء اللغوي.

### اداة البحث:

- تحديد الانموذج الحي والرمزي على اساس نظرية باندورا التي تبناها الباحث تم تحديد:
- الانموذج الحي: اذ يؤدي الباحث السلوكيات المستهدفة (التحدث) بوجود الشخص الذي يراد تعليمه تلك السلوكيات وفي هذا النوع من النمذجة لا يطلب من الشخص (المفحوص) تأدية سلوكيات الأنموذج وانما مجرد مراقبتها فقط، وبعد تحديد الموضوعات التي يراد قياس مهارة التحدث فيها.
- الانموذج الرمزي: يشاهد افراد العينة (المفحوص) سلوك الأنموذج فقط من خلال عرض المهمة في افلام أو تسجيلات أو قصص او وسائل أخرى، إذ قدم الباحث تسجيلاً لكل موضوع بصوت باحث اخر (مساعد) يستمع الطلاب الى صوت التسجيل.
- الموضوعات: اعتمد الباحث على كتاب الادب والنصوص في استخلاص موضوعات اداء مهارة التحدث وكما موضح في الجدول (4)

### جدول (4)

#### موضوعات كتاب الادب والنصوص

ت	الموضوع	الصفحة
1	ابو نؤاس	12
2	دعبل الخزاعي	17
3	ابو تمام	21
4	البحثري	28
5	المتنبي	37
6	الشريف الرضي	47
7	ابو العلاء المعري	53
8	ابن الفارض	61
9	ابن المقفع	70

\*تم اختيار الموضوعات (4، 5، 6، 7) لتدريس الطلاب

- خطوات بناء اختبار مهارة التحدث بعد الاطلاع على الادبيات وما ذكر عن مهارة التحدث رتب الباحث مكونات مهارة التحدث التي تناسب طلاب الصف الخامس الاعدادي وهي (12) عنصرا او مكون ووضع بدائل ثلاثة ضمن قائمة ملاحظة والجدول (5) يوضح ذلك.

### جدول (5) مهارات التحدث المعتمدة

الدرجة	درجة الاداء			المهارة	ت
	اداء ضعيف/1	اداء متوسط/2	اداء جيد/3		
				يتحدث بصوت واضح	1.
				يذكر افكار محددة	2.
				يعبر عن الافكار بتسلسل	3.
				يتحدث بمخارج احرف واضحة	4.
				يتحدث بنبرات صوت تبعا للجملة	5.
				يقف امام الصف بثقة ودون خجل	6.
				يتخذ من تعابير وجهه مصدرا لايصال الفكرة	7.
				يحرك يديه تبعا لفكرة الموضوع	8.
				يوظف الحركات اثناء تحدثه بسلاسه	9.
				يبدا التحدث بذكر عنوان واضح لفكرته	10.
				يتحدث يجمل تامة	11.
				ينهي حديثه بملخص عن الموضوع	12.

#### -الصدق-

قدمت القائمة الى مجموعة من الخبراء في مجال طرائق تدريس اللغة العربية والتربية وعلم النفس، وقد عبر جميع الخبراء عن موافقتهم على القائمة وصلاحيتها للقياس، ملحق (1).

#### التحليل الاحصائي:

- تمييز وصعوبة فقرات الاختبار من خلال تطبيقها على (100) طالبا من طلبة الخامس الاعدادي من مدارس أخرى، ثم رتبت الدرجات من أعلى الى ادنى واخذ مجموعة (27%) العليا و(27%) الدنيا وحساب معاملات التمييز من خلال استخدام معادلة المجموعتين العليا والدنيا وكانت النتائج ان جميع فقرات القائمة مميزة ومقبولة وكما مبين في الجدول (6).

### جدول (6) معاملات الصعوبة والتمييز لفقرات قائمة مهارة التحدث

الفقرات	معامل الصعوبة	القوة التمييزية	الفقرات	معامل الصعوبة	القوة التمييزية
.1	0.56	0.76	.7	0.66	0.71
.2	0.45	0.72	.8	0.57	0.82
.3	0.52	0.80	.9	0.59	0.73
.4	0.45	0.76	.10	0.51	0.71
.5	0.63	0.75	.11	0.60	0.74
.6	0.55	0.79	.12	0.48	0.75

#### -الثبات:

- ثبات المصححين: حسب الباحث معامل الثبات من موع الاتفاق بين الباحث ومصحح اخر، اذ شاهد الباحث كل فرد من افراد عينة البناء البالغ عددهم (20) طالبا، وباستعمال معامل ارتباط بيرسون بلغ معامل الثبات (0.85) وعند مقارنته بالقيمة الجدولية يكون دالا عند مستوى (0.05).

#### الصيغة النهائية للأداة

شملت اداة البحث (اختبار مهارة التحدث ) من (12 فقرة) وبدائل ثلاثة (اداء جيد/3 , اداء متوسط/2, اداء ضعيف/1) بدرجة كلية (36) واقل درجة (12) وبمتوسط فرضي (24) درجة.

#### تطبيق الأداة:

بعد الاتفاق مع ادارة المدرسة وتعاونها مع الباحث في حضور درس اللغة العربية (الادب)، حضر الباحث وبالاتفاق مع مدرس المادة على تقديم موضوعات الادب والنصوص يلقيها الباحث بصوته لطلبة المجموعة التجريبية الاولى (الانموذج الحي)؛ وتسجيل الموضوعات على جهاز تسجيل ذا صوت واضح قدمه الباحث للطلبة لإلقاء الموضوعات نفسها للمجموعة التجريبية الثانية (الانموذج الرمزي).  
بدء التطبيق يوم الاحد (2021/3/23) وبدء الباحث بتعريف نفسه للطلاب وفي نهاية اللقاء قدم لهم الاختبار للبدء باختبارهم (اختبار قبلي)، (مع طمأنت الطلاب ان الاختبار للبحث العلمي ولا علاقة له بتحصيلهم الدراسي في مادة اللغة العربية، استمر الباحث بالتجربة لمدة شهر بواقع محاضرتين اسبوعيا لكل انموذج وانتهى يوم الخميس (2021/4/24) وبعد هذا التاريخ بأسبوع الاربعاء (30/ 2021/4) حضر الباحث لإجراء الاختبار البعدي ثم تصحيح الإجابات، ملحق (2).

## الفصل الرابع

سيعرض الباحث في هذا الفصل النتائج التي توصل إليها في ضوء الإجراءات المشار إليها في الفصل الثالث ودرجات أفراد المجموعتين التجريبية الاولى والثانية، وعلى وفق هدف البحث وفرضياته وفيما يأتي تفصيل ذلك:  
(الهدف: أثر الانموذج الحي والرمزي في تنمية مهارة التحدث لدى طلاب المرحلة الإعدادية)

-لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية الاولى (الانموذج الحي) والمجموعة التجريبية الثانية (الانموذج الرمزي) في الاختبار القبلي، إذ تم التحقق من هذه الفرضية في الفصل الثالث، إذ أجرى الباحث الضبط الإحصائي بين عينتي البحث في هذا المتغير عند حساب التكافؤ، وتبين عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين. في الاختبار القبلي.

- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية الاولى (الانموذج الحي)، عند استعمال اختبار ولكوكسن لعينتين مترابطتين وجد أن القيمة المحسوبة (2,80) اصغر من القيمة الجدولية البالغة (52)، وبدرجة حرية (18) وهذا يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (0,05)، ولصالح الاختبار البعدي، والجدول (7) يوضح ذلك.

### جدول (7)

نتائج اختبار ولكوكسن لدرجات طلاب المجموعة التجريبية الاولى في الاختبارين القبلي والبعدي

متوسط الرتب		الاختبار z	قيمة ولكوكسن المحسوبة	قيمة ولكوكسن الجدولية
الإشارات السالبة	الإشارات الموجبة	2.80	56.50	52
صفر	10			

يتضح من الجدول (7) ان قيمة ولكوكسن أكبر من القيمة الجدولية وهذا يعني وجود فروق تعود لصالح الاختبار البعدي اذ كان متوسط درجات الاختبار البعدي (25.200) اما متوسط درجات الاختبار القبلي فقد كان (15.600)  
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية الثانية (الانموذج الرمزي).

**الجدول (8)**  
**نتائج اختبار ولكوكسن لدرجات طلاب المجموعة التجريبية الثانية في الاختبارين القبلي والبعدي**

متوسط الرتب		الاختبار z	قيمة ولكوكسن المحسوبة	قيمة ولكوكسن الجدولية
الاشارات السالبة	الاشارات الموجبة	2.81	55	52
صفر	5.50			

يتضح من الجدول (8) ان قيمة ولكوكسن اقل من القيمة الجدولية وهذا يعني وجود فروق تعود لصالح الاختبار البعدي اذ كان متوسط درجات الاختبار البعدي (28.80) اما متوسط درجات الاختبار القبلي فقد كان (15.700) لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية الاولى (الانموذج الحي) والثانية (الانموذج الرمزي) في الاختبار البعدي، تتضح نتائج هذه الفرضية في الجدول (9) الذي يشير الى ان قيمة مان وتني (23) والقيمة الزائفة (-) (2,01).

**جدول (9)**  
**قيمة مان وتني المحسوبة لدلال الفروق بين درجات المجموعتين التجريبية الاولى والثانية في الاختبار البعدي**

الدلالة	قيمة z	قيمة مان وتني الجدولية	قيمة مان وتني المحسوبة	متوسط الرتب	
				المجموعة الثانية	المجموعة الاولى
0.43	2.01-	23	23.500	13.15	7.85

يتبين من مراجعة الجدول (9) ان قيمة مان وتني اقل من القيمة الجدولية وهذا يعني وجود فروق تعود لصالح الاختبار البعدي في المجموعة الثانية (الانموذج الرمزي)، وهذا يشير الى ان استخدام التسجيلات في تدريس الطلاب تحسن مهاراتهم في التحدث، ويبدو ان التأثير بالتكنولوجيا واستخداماتها انسحب على مهارات الطلاب في مهارة التحدث.

**التوصيات :** مما تقدم من نتائج يوصي الباحث بالآتي:

1- تدريب مدرسي المرحلة الاعدادية على الاستعانة بالوسائل التكنولوجية وكيفية توظيفها في عرض الدروس.

- 2- اعداد نماذج صوتية بأصوات واضحة (DVD) ترفق من الكتاب المدرسي لتساعد المدرس والطالب في المذاكرة وتحسين مهارة التحدث لديهم.
- 3- نشر تسجيلات للقوائد المطلوب حفظها في مواقع مديريات التربية من اجل تزويد الطلبة بمادة علمية معتمدة تساعدهم في المذاكرة والحفظ بشكل أثبت في أذهانهم.

#### المقترحات: يقترح الباحث دراسة:

- أثر التعليم الالكتروني في مهارة التحدث
- علاقة اساليب التعلم بمهارة التحدث لدى طلبة الاعدادية
- أثر الانموذج الحي والرمزي في مهارة التحدث لدى طالبات المرحلة الاعدادية

#### المصادر:

1. ارنوف – ويتج (1983): نظريات ومسائل في علم النفس. سلسلة ملخصات شوم، ترجمة عادل عز الدين، دار ماكجروهل للنشر، لندن.
2. الجبالي، حسني (2009): التعلم الاجتماعي في المجتمع العالمي المعاصر، دار الانجلو المصرية، القاهرة.
3. -حجاج، علي حسين(1986): عالم المعرفة، سلسلة يصدرها المجلس الوطني للثقافة والآداب، الكويت.
4. الخزاعة، وصفي عواد(2011): اثر استخدام طريقة حل المشكلات في تحسين مهارات التحدث لدى طلبة الصف الرابع الاساس في الأردن، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، الأردن.
5. رابح، احمد محمد (2013): اساسيات التعلم، دار النشر للطباعة والتوزيع، عمان، الأردن.
6. زاير، سعد وسماء تركي (2016): اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان.
7. سكر، حيدر وهله وليد (2011): الذكاء اللغوي لدى طلبة المرحلة الإعدادية، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد 31، جامعة بغداد، بغداد.
8. شحاته، حسن وزينب النجار ( 2003): معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الطبعة الأولى، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.
9. صالح، نورة (2016): انماط التعلم، مكتبة نور الالكترونية.
10. علي، ايمان عباس (2013): الذكاء الانفعالي، دار المناهج للطباعة والنشر، عمان.
11. عبد الخالق، احمد محمد (2016): علم نفس الشخصية، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة. مصر.
12. عبد الهادي واخرون (2005): مهارات في اللغة العربية والتفكير، الطبعة الثانية، دار المسيرة، عمان، الأردن.



13. العزاوي، رحيم يونس (2008): مقدمة منهج البحث العلمي، دار دجلة للطباعة والنشر، عمان، الأردن.
14. علوي، عبدالله (2010): تدريس اللغة العربية وفقا لأحدث الطرائق التربوية، الطبعة الأولى، دار المسيرة للطباعة والنشر، الاردن.
15. فرمان، جلال عزيز وعلياء وهاب (2017): اثر المدخل الاتصالي في تنمية مهارتي التحدث والاستماع في مادة قواعد اللغة العربية عند تلميذات الصف الخامس، مجلة كلية التربية الأساسية، العدد 35، جامعة بابل.
16. ليدز، دورثي (2018): فن التحدث مع الاخرين، دار الفاروق للنشر والتوزيع، دمشق، سوريا.
17. مصطفى وعبد الله (2007): مهارات اللغة العربية، دار المسيرة للطباعة والنشر، عمان، الاردن.
18. مقابلة، نصر وعبد الله احمد(2015): اثر استراتيجيات لعب الدور في تحسين بعض مهارات التحدث لدى طلاب الصف التاسع في الأردن، جامعة اليرموك، كلية التربية، مديرية التربية والتعليم لمنطقة اربد، الأردن.
19. المهدي، رهام وريما اسعد وحسن عبد ربه(2017): درجة امتلاك طلبة الصف الثاني لبعض مهارات التحدث في ضوء المحتوى التعليمي، مجلة جامعة الحسين بن طلال للبحوث، المجلد(3)، العدد (1)، الاردن.

### ملحق (1)

#### قائمة أسماء السادة الخبراء

ت	الاسم	اللقب العلمي	التخصص
1	د. قصي عبد العباس حسن	أستاذ	طرائق تدريس اللغة العربية
2	د. الطاف ياسين خضر	أستاذ	علم النفس العام
3	د. أمل داود سليم	أستاذ	علم النفس التربوي
4	د. ضحى عادل محمود	أستاذ	علم النفس التربوي
5	د. هدى محمود شاكر	أستاذ مساعد	طرائق تدريس اللغة العربية
6	د. تماضر حميد مهدي	أستاذ مساعد	طرائق تدريس اللغة العربية
7	د. ميادة اسعد موسى	أستاذ مساعد	قياس وتقويم
8	د. فرمان قحط ارحيمة	أستاذ مساعد	طرائق تدريس اللغة العربية

ملحق (2)  
قائمة درجات الطلاب على الاختبار القبلي والبعدي

الاختبار البعدي		الاختبار القبلي		ت
التجريبية 2	التجريبية 1	التجريبية 2	التجريبية 1	
33	20	13	15	1
25	33	20	17	2
30	24	17	20	3
30	27	14	21	4
29	22	16	16	5
24	25	20	15	6
25	24	15	14	7
34	22	14	13	8
26	29	13	13	9
32	26	15	12	10